[233] وحاربوا الى الليل. قال: وخرج من عسكر الشام قائلا لهاشم المرقال: يا اعور العين وما فينا عور ! * * نلحي ابن عثمان ونلحي من عذر فقتله المرقال وجعل يجول بفرسه في الميدان وهو يرتجز ويقول: أعور يبغي أهله محلا * * قد عالج الحياة حتى ملا لا بد ان يغل أو يغلا * * أو أنه يفل أو يفلا فكان أمير المؤمنين " ع " يأتيه ويدفعه بكعب الرمح ممازحا له ويقول: تقدم يا هاشم اعور وجبان، فكان يتقدم ويرقل إرقالا، حتى إذا بلغ وسط عسكر معاوية هجموا عليه من كل جانب ومكان فقتلوه ! فتأسف عليه أمير المؤمنين (ع). واخذ سفيان بن ثور رايته فقاتل حتى قتل، فأخذها عتبة بن المرقال فقاتل حتى قتل، فأخذها ابن الطفيل الكناني وهجم مرتجزا يقول: يا هاشم الخير دخلت الجنة * * قتلت في ا عدو السنة فقاتل حتى جرح فرجع القهقري، فأخذها عبد ا بن بديل بن ورقاء الخزاعي مرتجزا: أضربكم رغما على معاوية * * الابرح العين العظيم الحاوية هوت به في النار ام هاوية * * جاوره فيها كلاب عاوية فهجموا عليه فقتلوه ! فأخذها عمرو بن الحمق قائلا: جزى ا فينا عصبة أي عصبة * * حسان وجوه صرعوا حول هاشم وقاتل أشد القتال، فخرج ذو الظليم قائلا: أهل العراق ناسبوا وانتسبوا * * أنا اليماني واسمي حوشب من ذي الظليم أين أين المهرب فبرز إليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلا: يا أيها الحي الذي تذبذبا * * لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا فحملت الأنصار حملة رجل واحد وقتلوا ذا الكلاع وذا الظليم وجمعا ممن معهما